

الفائق في غريب الحديث

وأزرّت الرجل شددتُ عليه الإزار . فكأن المُوَزَّرَ مستعار من هذا ومعناه المشدود المقسّوى . قال جّواس ... وأيام صدق كلاًّها قد علمتم ... نصرنا ويم المرّج نصرنا مُوَزَّرًا

قال لأنصار ليلة العقبة أبُايَكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نسائكم وأبنائكم . فأخذ البراء بن معرورٍ بيده ثم قال نعم والذي بعثك بالحق لنمننّ عنك مما نمنعُ منه أُوَزَّرًا . كنى عن النساء بالأزُر كما كنى عنهنّ باللباس والفُرش . وقيل أراد نفوسهم من قوله ... ألاّ أبُلغ أبا حَفْصٍ رَسُولاً ... فدى لك من أختي ثقة إزارى وهذا كما قيل في قول ليلى ... رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خَفَافٍ فَلَا تَرَى ... لها شيها إلا الذّعامَ المنذّفا

أرادت النفوس . كان إذا دخل العَشْرُ الأواخر أيقظ أهله وشدّ المئزر ورؤى ورفع المئزر . أي أيقظهم للصلاة واعتزل النساء فجعل شدّ الإزار كناية عن الإعتزال كما يُجعل حَلَّاهُ كناية عن ضدّ ذلك . قال الأخطل ... قومُ إذا حاربُوا شدّوا مآزرهم ... دون النساء ولو باتت بأطهّار

ويجوز أن يُراد تشميره للعبادة ومن شأن المشمّر المنكمش أن يقلص إزاره ويرفع أطرافه ويشدها . وقد كثر هذا في كلامهم حتى قال الراجز في وصف حمار وحش ورد ماء ... شدّ على أمر الورود مئزره ... ليلا وما زادى أذين المدرّه
أخّلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاثٌ وهلك سائرُها ; فرقة